Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشغول ، وردوده وهو حاضر القريحة . وتعقد أحيانًا محادثة طويلة بينها وبين نفسها . تتكلم فيها مرة بصوتها وأسلوبها ومرة بصوت همام وأسلوبه ، فتجيد المحاكاة فى اللهجة والتفكير إجادة لا يعيبها الفرق بين الصوتين والجسمين والهيئتين ، بل يزيدها ملاحة على ملاحة .

وإنها لقد عرفت منه بزكانة المرأة فى شهر واحد ما لم يعرفه أصدقاؤه وخلطاؤه فى أعوام . فتقول له إن الزوبعة منك لا تخيف ولا تطول بمقدار ما يخيف الاستقرار الذى بطل فيه التردد وخلا من كل هياج وكل ثورة ، وتقول له : إننى إذا أردت أن أهزمك لم أبرز لك بسلاح ولم ألبس لك شكة الحرب . فأقودك من أذنيك .

* * *

وما زالا يتكاشفان ويتكاشفان حتى علما أنهما مكشوفان لا يتواريان فى جنة لا ينبت فيها ورق التين . فكان هذا التكاشف سببًا ثانيًا من أسباب هيام همام ، وقلما ينحصر الهيام فى سببين اثنين !

نعم فقد كانت لهيامه بها أسباب مختلفات ، بعضها محدود واضح المعالم وبعضها مزيج من شتى أسباب لا تتضح لها حدود .

فمن تلك الأسباب الواضحة أنه كان يحس إحساسًا شديدًا أن توديع هذه العاطفة قد يرادف فى معناه توديع الحياة .

لأنه تعلق بها وهو فى العقد الرابع من عمره . فإذا انقطع ما بينه وبينها فمن له بفتاة تخلفها فى مثل ذكائها ونضارتها